

## الفرج بعد الشدة

[ 350 ] ما تصنع الحادثة بأهلها أيها الانسان ؟ تلقى هؤلاء القوم الذين تريد لقاهم، عليك مثل هذا ؟ قال: واٍ ما ذهب على ذلك ولكن ليس عندي ثوب إلا أشهر من ذلك فأعطيته طيلسانى وأخذت طيلسانه، ولويت سراويله إلى ركبته فدخل ثم خرج مسرورا. فقلت: حدثنى بما جرى بينك وبين الامير قال: دخلت إليه ولم يرنى قط. فقلت أيها الامير: لفظتنى البلاد اليك ودلني فضلك عليك فاما قبلتني غانما، وإما رددتني سالما. فقال: من أنت ؟ فانتسبت إليه فقال: مرحبا أقعد فتكلم غانما مسرورا. ثم أقبل على وقال ما حاجتك يا ابن أخى ؟ فقلت ان الحرم اللواتى أنت أقرب الناس اليهن قد خفن بخوفنا، ومن خاف خيف عليه فواٍ ما أجابنى عليه إلا بدموع تسيل على خديه. فقال يا ابن أخى: يخفر اٍ دمك ويحفظك في حرمك ويوقر عليك مالك واٍ لو أمكننى ذلك في جميع أهلك لفعلت ولكن كن متواريا كطاهر وآمنا كخائف، ولتأتيني رقاعك. قال وكان اٍ يكتب إليه كما كان يكتب الرجل إلى ابن عمه قال: فلما فرغ من كلامه رددت عليه طيلسانه فقال مهلا فإن ثيابنا إذا خرجت عنا لم ترجع إلينا. ووجدت هذا الخبر بإسناد ليس هو لى برواية عن العتبى قال: حدثنا طارق الزراع البصري ولم يتجاوزہ قال قدم جدك عمرو بن معاوية البصري حين نكب بنو أمية قال فجعل لا ينزل بحى الا أجهزوه واشتھر فقال لى: اذهب بنا أضع يدي في يد هذا الرجل يعنى سليمان بن يحيى وذكر نحوه، وقال في آخره: فلنا صار عمرو إلى منزله دفعت إليه ثوبه وطلبت ثوبي فردهما على جميعا وقال: انا لم نأخذ ثوبك لنحبسه ولم نعطك ثوبنا لترده. عن عبد اٍ بن قيس الرقيات قال: لما خرجت مع مصعب بن الزبير حين بلغه شخوص عبد الملك بن مروان فلما نزل مصعب مسكن وتبين الغدر ممن معه دعاني، ودعا بمال فملا المناطق منه والبسنى منها وقال: امض حيث شئت فإننى مقتول فقلت: لا واٍ لا أروح حتى آتى سبيل فأقمت معه حتى قتل، ومضيت إلى الكوفة فأول بيت دخلته إذا فيه امرأة معها بنتان لها

---